

سمات الشخصية المفضلة لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في العراق (دراسة عاملية)

م.د. أحمد علوان شبرم

كلية التربية للبنات، جامعة بغداد

:Preferred Personality Traits of Special Education Teachers in Iraq
(A Factorial Study)

Dr. Ahmed Alwan Shebrem

College of Education for Women, University of Baghdad, Iraq

dr.ahmedalshebrem@gmail.com

مستخلص البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف إلى

١. بناء مقياس سمات الشخصية المفضلة لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في العراق من وجهة نظر ذوي الاختصاص والعاملين في هذا المجال.

٢. مستوى توافر سمات الشخصية المفضلة لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في العراق من وجهة نظر ذوي الاختصاص والعاملين في هذا المجال.

٣. دلالة الفروق الإحصائية في سمات الشخصية المفضلة لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في العراق من وجهة نظر ذوي الاختصاص والعاملين في هذا المجال وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

٤. دلالة الفروق الإحصائية في سمات الشخصية المفضلة لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في العراق من وجهة نظر ذوي الاختصاص والعاملين في هذا المجال وفقاً لمتغير الخدمة الوظيفية: أ. خمس سنوات فأقل، ب. من (٦-١٠) سنة، ج. من (١١-١٥)، د. (١٦) سنة فأكثر.

وأختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية بواقع (٤٠٠) من معلمي ومعلمات التربية الخاصة، ثم قام الباحث ببناء أداة البحث (مقياس سمات الشخصية المفضلة) من وجهة نظرهم، بعد أن تم تحديد تسعة أبعاد لسمات الشخصية، وبعد إجراء تطبيق المقياس وتحليل البيانات توصلت النتائج إلى:
١. أن السمات التسع – محور البحث الحالي – توافرت بدرجات معقولة ومقبولة بالنسبة لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة في العراق.

٢. قد يكون توافر هذه السمات التسع لدى عينة البحث الحالي بشكل أصيل، بسبب دور الخبرة والتدريبات الدورية الذي يتلقاه هؤلاء المعلمين طوال أعوام الخدمة الوظيفية الأمر الذي أسهم في رفع درجاتهم.

٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية وفقاً لمتغير الخدمة الوظيفية، ولصالح العينة الأكثر خدمة (١٦ سنة فأكثر).
الكلمات المفتاحية: سمات الشخصية، المعلمين والمعلمات، التربية الخاصة.

Abstract:

Develop a scale to measure the preferred personality traits of special education teachers in Iraq from the perspective of specialists and practitioners in the field.

Determine the level of availability of these preferred personality traits among special education teachers in Iraq from the perspective of specialists and practitioners in the field.

Investigate the statistical significance of differences in the preferred personality traits among special education teachers in Iraq according to gender (male, female).

Investigate the statistical significance of differences in the preferred personality traits among special education teachers in Iraq according to years of service:

- Five years or less,
- Six to ten years,
- Eleven to fifteen years,
- Sixteen years or more.

A random sample of 400 special education teachers was selected. The researcher developed the research tool (Preferred Personality Traits Scale) based on their perspectives. After identifying nine dimensions of personality traits and applying the scale and data analysis, the results showed:

The nine traits—focus of the current research—were reasonably and acceptably prevalent among special education teachers in Iraq.

The presence of these five traits in the current sample may be inherently due to the role of experience and periodic training received by these teachers throughout their years of service, which contributed to raising their scores.

There are statistically significant differences in personality traits according to years of service, favoring the sample with the most years of service (sixteen years or more).

Keywords: Personality traits, teachers, special education.

أولاً. مشكلة البحث:

يزداد تلامذة التربية الخاصة في العالم يوماً لا سيما في بلدنا العزيز، وتأخذ هذه الزيادة في عالمنا النامي، وذلك بسبب ما يتعرض له البلد من حروب وصراعات، بالإضافة إلى تدرّي أبعاد ومجالات الحياة بمختلف مستوياتها.

مما يترتب على تلك الزيادة تحديات جمة في مختلف أنواع الخدمة والصحة العامة، الأمر الذي ألقى عبئاً على معلمي ومعلمات التربية الخاصة بالدرجة الأساس؛ إذ أنهم بحاجة ملحة إلى خصائص بدنية وعقلية ونفسية للقيام بمتطلبات وظيفتهم، بالإضافة إلى ذلك فإنهم بحاجة إلى التمتع ببعض السمات الشخصية التي تؤهلهم للعمل في هذا الميدان مع فئات التربية الخاصة وذوي الحاجات الخاصة عموماً، وأن ما نلاحظه من خلال خبرتنا في هذا التخصص وكذلك متابعتنا من خلال الزيارات الميدانية أن الأعم الأغلب من معلمي ومعلمات التربية الخاصة وبسبب ما يتعرضون له من ضغوطات العمل اليومية، وضعف تلبية حقوقهم الكفيلة بنجاح هذه المهمة العظيمة، فإن الإحباط وخيبة الأمل قد خيم على مشاعر أغلبهم، وبدأت تلك السمات الشخصية بالتقهقر تدريجياً.

وتعد سمات الشخصية من أهم الجوانب غير المعرفية عند الأفراد وقد تكون ذات قيمة وأثر في عملية ممارسة وإبراز هذا التخصص ومن ثم النجاح فيهما، من عدم توافر معايير وجدانية تكشف عن عدد وطبيعة سمات الشخصية التي يجب ان تتوفر كمحكات قبول للعمل في تخصص التربية الخاصة.

لذا تنطلق مشكلة البحث الحالي من عدم توافر معايير وجدانية تكشف عن عدد وطبيعة سمات الشخصية التي يجب ان تتوفر كمحكات للعمل في ميدان التربية الخاصة.

وتتلخص مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤل الآتي: ما مدى توافر سمات الشخصية

المفضلة لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في العراق؟

ثانياً. أهمية البحث:

إذا اردنا الرقي ببرامج التربية الخاصة فإنه يُجب الرقي أولاً بالمعلم وتأهيله بشكل جيد وإعطاء ذلك أولوية قصوى، ومُنذ سنوات كثيرة فقد بدء إهتمام الكثير من الدول بتأهيل العاملين في ميدان التربية الخاصة يزداد تدريجياً وقد حدث ذلك نتيجة لتجارب الدول المتقدمة في هذا المجال، ويبدو أنه من الواضح أن تعليم وتدريب الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة يتضمن قرارات وإجراءات معقدة، فهم بحاجة إلى متابعة وتشجيع فردي ومستمر يتلاءم مع حاجاتهم وقدراتهم الخاصة وقد

ركّز (كاتز (Katz, 1984) على أهمية التدريب النوعي الذي يسهم بلا شك في نمو الطفل وتعلمه وهذا يستدعي أولاً الحرص على تدريب المعلم وتنمية مهاراته بشكل مستمر، وطبقاً لما ذكره الكثير من الباحثين فإن أكبر تهديد للعملية التعليمية في مجال التربية الخاصة يكمن في إيلاء تعليم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة إلى معلمين غير مؤهلين، وكما أشار ايفانز فان العمل في هذا المجال يتطلب مدى واسع من الكفايات والمهارات مثل المرونة وتوافر المعلومات وفعالية في استخدام مهارات التواصل (السرطاوي، ١٩٩٤ : ٨٠-٨١).

ويُعد تحديد سمات الشخصية لمُعلمي الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة أمراً مهماً خاصة في مجالات تخطيط وتقويم برامج إعداد العاملين قبل وأثناء الخدمة ونظراً لحدثة ميدان التربية الخاصة في الوطن العربي وما رافقه من استحداث الكثير من برامج الإعداد تلك، تبرز الحاجة الماسة الى التعرف على سمات الطلبة ومدى إكتساب المعلمين للكفايات والمهارات التعليمية والمهنية اللازمة للعمل مع هذه الفئات من الأطفال وتزداد الحاجة إلى تطوير سمات الطلبة نظراً لأهمية نتائجها في توعية وتنبيه القائمين على برامج الإعداد إلى جوانب القصور والعجز التي تعاني منها، حيث أن توفير مثل هذه السمات يتوقع ان يسهم في تدريب الأفراد الذي يرغبون في العمل مع فئات التربية الخاصة.

ان الاهتمام المتزايد بقطاع الأفراد غير العاديين في المجتمع وذلك من خلال فتح وإعداد المدارس والمؤسسات التي تعنى بالأفراد غير العاديين في المجتمع وتدريب الكوادر العاملة في ميدان التربية الخاصة إذ تعقد الجهات المشرفة علي ميدان التربية الخاصة الدورات التأهيلية للعاملين وذلك بهدف تحسين أداء الكوادر فيها واهتمام الجامعات بإعداد الكوادر المختصة في ميدان التربية الخاصة ويتوقف هذا الإعداد على ما يمتلكه هؤلاء المعلمين من سمات شخصية وخصائص معرفية تتناسب إلى حد كبير مع التخصص العلمي الذي هم فيه، وما ينتظرهم في ميادين العمل التربوي (عبيد، ٢٠٠٠ : ٢٩).

وقد بدأت الدول العربية مؤخراً بالاهتمام بتربية غير العاديين بشكل كبير وان كثر من هذه الدول وصلت الى مراحل متقدمة في مجال التربية الخاصة وأصبحت هذه الدول تعد الافراد على مستوى الدبلوم والباكالوريوس والدراسات العليا أو من خلال الاهتمام بفئات التربية الخاصة ذاتها من حيث تربيتهم وتعليمهم وتقديم المساعدة المادية والاجتماعية والصحية وبرامج الوقاية(كوافحة ويوسف، ٢٠٠٧ : ٢٦).

ويحتاج معلم التربية الخاصة في الواقع إلى سمات ومهارات خاصة وإضافية وغير تلك المهارات اللازمة للمعلم العادي، فهو بحاجة إلى ان يستخدم طرائق تدريسية خاصة وان يعد برامج فردية تتناسب مع الفروق الفردية للأطفال، لذا ينبغي لكليات التربية الأساسية في البلاد العربية تطوير أساليب إعداد معلمي التربية الخاصة وتزويدهم بالمهارات اللازمة وتدريبهم عليها ومن ذلك المهارات الأكاديمية والاجتماعية والشخصية ومهارات التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأولياء أمورهم (العبد الجبار، ١٩٩٨: ٤٨).

كما ترجع أهمية دراسة الشخصية إلى انها ليست نوعاً واضح المعالم بقدر ما تُعد خاتمة مطاف وجميع فروع علم النفس تصب فيها وتضيف إلى فهمنا لها، كما يذكر ميل (Meili, 1968) ان الشخصية هي الأول والآخر في موضوعات واهتمامات علم النفس، وتبعاً لذلك فأنها اعقد جانب فيه وتكون في أحد جوانبها كل علم النفس ولا توجد تجربة في علم النفس، يمكن القول انها لا تضيف إلى معرفتنا الشخصية، وقد أكد ستاجنر (Stagner, 1974) في مقدمة كتابه عن الشخصية، ان الشخصية الإنسانية هي غالباً وبالتأكيد أكبر ظاهرة معقدة يدرسها العالم (عبد الخالق، ١٩٨٧: ٣١-٣٢).

ويعود الاهتمام بسمات وأنماط الشخصية إلى فترات بعيدة من الزمن إذ استخدم الاغريق نظرية الأنماط الأربعة واستمر هذا التصنيف لألفي سنة ثم استبدل بنظريات حديثة في بداية القرن العشرين ويتحدث علم النفس الحديث عن سمات الشخصية التي تمثل وصفاً لأنماط سلوكية مألوفة كانت تصف شخصاً بأنه اجتماعي أو مثابر أو متهور أو حيوي (الرحو، ٢٠٠٥: ٢٩٧-٢٩٨).

كما ارتبطت أهمية سمات الشخصية بعينة البحث الحال إذ تشير دراسة جوردن (Gorden, 1972) حول الخصائص الشخصية للمعلمين الى ان عدد منهم ينزع الى اثاره مناخات صفية مختلفة لدى تفاعلهم وتواصلهم مع طلبتهم وهذا التباين يعود الفى الاختلاف في سمات الشخصية، اما اندرسون (Anderson, 1972) فقط توصل في دراسته الى ان الأطفال والمراهقين الذين يواجهون بعض الصعوبات المدرسة والمنزلية قادرون على التحسن السريع عندما يراعاهم معلمون قادرون على تحمل المسؤولية (ملحم، ٢٠٠٦: ٣٨١).

ومن خلال ما تقدم يمكننا تلخص أهمية البحث من خلال الآتي:

أ. سيقدم البحث الحالي إضافة جديدة الى مكتبتنا الأكاديمية العراقية، لاسيما وإن شريحة معلمي ومعلمات التربية الخاصة في عموم العراق لم تحظ بالدراسة في ضوء سمات الشخصية المحددة في هذا البحث.

ب. أهمية سمات الشخصية في حياة الفرد عموماً وحياة معلم التربية الخاصة على وجه الخصوص لما تؤديه من دور حياة الفرد وإمكانية تحقيقها لتوافقه النفس_اجتماعي، والمهني والشعور بالرضا والتقبل.

ت. تسليط الضوء على الاهتمام بهذه الشريحة من معلمي ومعلمات التربية الخاصة كونهم يمارسون مهنة مقدسة وعظيمة وذلك لما تتطلبه من صعاب تحتاج الى جهد بدني وعقلي ونفسي بالإضافة إلى شخصية متزنة ومتوافقة اجتماعياً ومهنياً مع من حلوها في المؤسسة التربوية والتعليمية.

ث. سيقدم هذا البحث بيانات إحصائية دقيقة غير متوافرة سابقاً (على حد علم الباحث) عن أعداد معلمي ومعلمات التربية الخاصة في عموم العراق وفقاً للجنس والخبرة الميدانية.

ثالثاً. أهداف البحث:

يستهدفُ البحثُ التعرفُ إلى:

١. بناء مقياس سمات الشخصية المفضلة لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في العراق من وجهة نظر ذوي الاختصاص والعاملين في هذا المجال.
٢. مستوى توافر سمات الشخصية المفضلة لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في العراق من وجهة نظر ذوي الاختصاص والعاملين في هذا المجال.
٣. دلالة الفروق الإحصائية في سمات الشخصية المفضلة لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في العراق من وجهة نظر ذوي الاختصاص والعاملين في هذا المجال وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

٤. دلالة الفروق الإحصائية في سمات الشخصية المفضلة لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في العراق من وجهة نظر ذوي الاختصاص والعاملين في هذا المجال وفقاً لمتغير الخدمة الوظيفية:

أ. خمس سنوات فأقل.

ب. من (٦-١٠) سنة.

ج. من (١١-١٥) سنة.

د. (١٦) سنة فأكثر.

رابعاً. حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي موضوعياً بسمات الشخصية، وبمعلمي ومعلمات التربية الخاصة في المدارس الابتدائية، وفي مديرات تربية بغداد، مديرية وتربية ديالى ومديرية تربية بابل، للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

خامساً. تحديد المصطلحات:

أولاً. سمات الشخصية: عرفهم كلٌّ من

جيفورد (Guilford, 1959)

طريقة مُتميزة ثابتة نسبياً يتميز بها الفرد عن غيره من الأفراد (عبد الخالق، ٢٠١٦: ٧٥).

الثورت (Allport, 1961)

نظام نفسي-عصبي ويختص بالفرد ويعمل على جعل المُثيرات والمُنبهات المُتعددة مُتساوية، وظيفياً، كما يعمل على إصدار وتوجيه أشكالٍ مُتساوية ومُتسقة من السلوك التكيفي والتعبيري (Allport, 1961: 345).

كاتل (Cattel, 1966)

ما يمكننا أن نتنبأ بما يكون عليه سلوك الفرد في موقف ما (الجبوري والمعموري، ٢٠٢٠: ٤٩٥).

هول ولندزي (١٩٧١)

ميل مُحدد أو إستعداد مُسبق للإستجابة (هول ولندزي، ١٩٧١: ٣٤٧).

التعريف النظري لسمات الشخصية المفضلة:

من خلال النظر في التعريفات أعلاه والتي تناولت سمات الشخصية وتحليلها علمياً، ولأغراض وخصوصية البحث الحالي، تمكن الباحث من صياغة التعريف الآتي:

تنظيمٌ سيكولوجي شُبه مُتكامل من التّعبيرات الوجدانية الظاهرة والصفات والخصائص العامة التي تُميز هوية الفرد، والتي تعكس وظائف عدة، كما إنها تُعد بمثابة الدافع والدليل والطاقة لديمومة الإستجابات السلوكية مُتعددة الأوجه.

التعريف الإجرائي لسمات الشخصية المفضلة:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المُستجيب عند إجابته على فقرات المقياس المُعد في البحث الحالي.

ثانياً. مُعلمي ومُعلمات التربية الخاصة في العراق: عرفهم كلٌّ من

(الطائي والطائي، ٢٠٠٨): هو الشخص المؤهل من قسم التربية الخاصة والحاصل على موافقة

رسمية ويشترك بصورة أساسية في تدريس التلامذة غير العاديين (الطائي والطائي، ٢٠٠٨: ٣٢١).

(خضير وآخرون، ٢٠١٩): أولئك الأفراد الذين يعملون مع التلامذة ذوي الإحتياجات الخاصة، ويقدمون خدمات تربوية وتعليمية متنوعة، وحاصلون على مؤهلات علمية تؤهلهم للعمل مع هذه الفئات (خضير، ٢٠١٩: ١٠).

(شلال، ٢٠٢٠): معلم مدرب تلقى المعرفة والتأهيل اللازمين في قسم علمي وأكاديمي مُختص لذلك، وعلى مدى أربع سنوات متتالية، يدرس فيها مجموعة من المقررات (ثقافية، وتربوية، وتخصصية، بما يُقارب (١٥٨) وحدة دراسية (شلال، ٢٠٢٠: ٤).

التعريف النظري لمعلمي ومعلمات التربية الخاصة: تبني الباحث تعريف (شلال، ٢٠٢٠)؛ كونه تعريفٌ شاملٌ ودقيق وواضح بالإضافة إلى حدائته وتعبيره عن المفهوم تعبيراً علمياً.

الفصل الثاني / إطارٌ نظري ودراساتٌ سابقة

إطار نظري:

يعد القياس الدقيق لسمات الشخصية من الأمور الصعبة إذ لا توجد هنالك وسيلة لاختراق مشاعر الفرد وأعماقه لتظهر آماله وآلامه وعواطفه ويعتقد بعض علماء النفس ان افضل طريقة لفهم شخصية الفرد هي دراسة تنظيم السمات الموجودة فيه إذ ان لكل فرد سمات شخصية ثابتة يمكن ان تلاحظ فيه كما يمكن على أساسها أيضا ان نفرق بين شخص آخر وان نميز بين الأشخاص (ديراني، ١٩٩٣: ١٦٤)

كما يميل الكثيرون من علماء النفس إلى الربط بين السمة والسلوك وينظر علماء النفس إلى سمات الشخصية بطريقتين على أنها عامة أو بوصفها نوعية فيرى أصحاب نظرية عمومية السلوك ان في السلوك قدرا لا باس به من الاتساق والعمومية والثبات عبر الزمان والمكان مما يسمح بالتنبؤ الدقيق به إلى حد كبير فيرى فرنون ان تركيب الشخصية له درجة معقولة من الاستقرار ويترتب على ذلك اتساق في السلوك تجاه المواقف المتشابهة من وقت إلى آخر على حين يرى أصحاب نظرية نوعية السلوك ان السلوك الذي يصدر من الفرد هو سلوك نوعي خاص وليس عاما بمعنى ان محدداته تكمن في الموقف الخاص الذي صدر فيه فقد يكذب التلميذ على معلمه ولكنه لا يكذب على والده (الأنصاري، ٢٠٠١: ١٦٠).

ومن ناحية أخرى يعتقد السماطيون من علماء النفس ان ثمة خصائص ومميزات ثابتة وباقية في مختلف المواقف وذلك بسبب وجود استعدادات معينة عند الفرد تتميز بالثبات والاستمرار وهذه الاستعدادات هي مكونات شخصية الفرد لذا فهم يستخدمون السمة كوحدة طبيعية لوصف الشخصية (Feshbach, 1991: 328).

وفي هذا الصدد يقول البورت انه رغم ما قد يوجد من تشابهات في تركيب السمة لدى أفراد مختلفين فان الطريقة التي تعمل بها أي سمة بالذات لدى شخص معين تكون لها دائما خصائص فريدة تميزها عن جميع السمات المتشابهة لدى الأشخاص الآخرين كما أكد فكرة ان السمات هي خصائص متكاملة لشخص وليست مجرد جزء من خيال الملاحظ أي انها تشير إلى خصائص نفسية وعصبية واقعية تحدد كيفية سلوك الفرد (لازاروس، ١٩٨٩: ٥٦)

كما ان سمات الشخصية تشير إلى ذلك النمط من الأفكار والمشاعر الخاصة التي تميز شخصا عن آخر والتي تستمر عبر الزمن والمواقف مجموع الأسس البيولوجية والسلوك المنبثق من التعلم والذي يشكل الاستجابة الشخصية المتفردة للإنسان بالنسبة للمثير البيئي: (Heinström, 2003).

5)

ويرى ستانجر (Stanger) ان الشخصية الإنسانية اكبر ظاهرة درسها العلم ومما يؤكد أهمية الشخصية هو النظر إلى السلوك على انه محصلة لشخصية تعمل من حيث وحدة متكاملة من عناصر ومركبات ودوافع وقدرات ولكل فرد شخصية مميزة وفي الوقت نفسه يشترك في الكثير من مظاهر تلك الشخصية أشار ليون ليفي (Leon Levy, 1941) ان سبب السلوك يكمن في داخل الفرد اكثر من الموقف المباشر والسلوك هو الذي يعكس الشخصية لأنه مرئي ويمكن ملاحظته (المولى، ٢٠٠١: ٢٨).

النظريات التي فسرت سمات الشخصية:

أولاً/ نظرية هانز آيزنك (Theory (Hans Eysenck)

تُعد نظرية آيزنك في الشخصية نظرية عملية، إذ استخدم في دراسته أسلوب التحليل العاملي وهو يرى أن أية نظرة إلى الشخصية يجب أن تكون معتمدة على هذا الأسلوب في التحليل، وكان هذا من خلال دراسته على عينات من الأفراد الأسوياء والمضطربين سلوكياً، وتمكن آيزنك من تحديد ثلاثة عوامل رئيسية للشخصية وهي عوامل: (الإنبساط-الإنطواء)، و(العصابية-الإتزان)، و(الذهانية-الأنا الأعلى) (عبد الخالق، ٢٠١٦: ١٨٦).

وتكون هذه السمات عند آيزنك عبارة عن مفاهيم نظرية أكثر منها حسية، ويُمثل هذا المفهوم مكاناً بارزاً في نظرية آيزنك، ويعرفها على أنها مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتغير معاً، ويرى آيزنك أنه ينبغي أن نعرف السمة إجرائياً أو يصاحبها إجراء قياس معين حتى يمكن أن تكون لها أهمية أو فائدة، وتستمد السمة أهميتها من كونها تساهم بشكل كبي في التعريف العام للأبعاد الكامنة للشخصية (سكر، ٢٠١٣: ٣٥٧-٣٥٨).

ثانياً/ نظرية جيلفورد Guilford

يرى جيلفورد ان الشخصية تتطوي على جميع خصائص الفرد المستقرة نسبياً وتتضمن المظهر الجسماني الذكاء والاستعدادات والميول والاتجاهات والقيم ويرى غيره ان مفهوم الشخصية يفتقر إلى السمات السلوكية غير المعرفة التي تكشف عن قيمة الذات والخلق والنسق الفردي وبخاصة المكونات الانفعالية والدافعية لسلوك الفرد (علام ، ٢٠١٦ : ٥٨١)

كما قام جيلفورد بمحاولات جادة لتصنيف سمات الشخصية باستخدام طريقة التحليل العاملي وكان ذلك عام (١٩٤٦) وبدلاً من إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية على اختبارات الشخصية القائمة أوجد معاملات الارتباط بين الفقرات الفردية في هذه الاختبارات وقد أسفرت محاولات جيلفورد في إعداد سلسلة من هذه الاختبارات وقد أسفرت محاولات جيلفورد في إعداد سلسلة في اختبارات الشخصية وتشمل هذه السلسلة :

- اختبار العوامل ويرمز إليه بالأحرف (S.T.D.C..R) ويقيس سمات الشخصية كالآتي: (S) الإنطواء والإنبساط الاجتماعي (T) التفكير الانطوائي - التفكير الانبساطي (D) الاكتئاب والتشاؤم (C) الثقل الوجداني وعدم الثبات الانفعالي (R) الابتهاج والاستعداد للتكال على الحظ (عبّاس، ١٩٨٧ : ٢٢٩ - ٢٣٢).

ثالثاً/ نظرية ريموند كاتل Raymond Cattell

لخص كاتل Cattell قائمة البورت السابقة إلى (١٧١) صفة بعد ان حذف فيها الكلمات المترادفة والألفاظ القريبة وباستعمال لطريقة الإحصائية المعروفة بالتحليل العاملي وصل إلى تشخيص حوالي (٣٥) سمة أعتقد ان كل شخص يمتلكها بدرجات متفاوتة وقد دعاها بالسمات السطحية ولمزيد من التحليل وصل إلى عشرين سمة عدّها سمات مصدريّة يمكن استعمالها في تفسير السمات السطحية وبيان العلاقات القائمة بينها قد نلاحظ مثلاً أن فرداً متعجلاً ومظهرياً وقلق إلى غير ذلك من السمات السطحية التي تتبع من سمة مصدريّة عامة هي التهيجية (الوقفي ، ٢٠١٤ : ٥٩١ - ٥٩٢).

ويرى كاتل ان الهدف من علم النفس ونظرية الشخصية هو صياغة قوانين تمكننا من التنبؤ بالسلوك في ظروف عديدة لهذا فهو يعرف الشخصية تعريفاً يقوم على التنبؤ إذ يعرفها بأنها: تلك التي تسمح بتنبؤ بما سوف يفعله الفرد في موقف معين، وهو يؤكد بنیان الشخصية من الناحية الخلقية البيولوجية والعوامل الاجتماعية (جلال، ١٩٨٥ : ٧٥)، وحدد كاتل الأسلوب الذي اشتق به

سمات الشخصية هو الإجراء الإحصائي المتقن للتحليل العاملي (الجبوري والمعموري، ٢٠٢٠: ٥٠٧-٥٠٩).

ويعد مفهوم السمة من أكثر مفاهيم كاتل أهمية فقد حددها بأنها تجمع لردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة بحيث تجعل هذه الاستجابات ترتبط تحت تشكيل واحد (الداهري، ٢٠١٧: ١٩٥).

رابعاً/ نظرية جوردن البورت Gordon Allport

وتسمى نظرية السمات الإنسانية، ويُعد البورت عزّاب سيكولوجية سمات الشخصية ولقد نظر إلى سمات الشخصية على اعتبارها الوحدة المناسبة لوصف الشخصية والسمة لديه ليست صفة مميزة كسلوك الفرد فقط، بل انها أكثر من ذلك انها استعداد أو قوة أو دافع داخل الفرد يدفع سلوكه ويوجهه بطريقة معينة والشخص الذي يتسم بالكرم مثلاً يكون دائماً لديه الإستعداد للتصرف بكرم في جميع الظروف والمواقف، ويبحث دائماً عن المواقف التي يتصرف فيها بكرم (نجاتي، ١٩٨٧: ٣٣٩-٣٤٠).

وفي عام ١٩٣٦ قام البورت (Allport) بمحاولة مع اودبرت (Odbert) بتجميع آلاف عدة من الكلمات ترمز إلى السلوك الناتج عن الناس (تزيد على ١٧ ألف كلمة) صنفها واختصرها، وازال منها الكلمات التي تمت إلى حالات مزاجية مؤقتة، ومتشابهة، واستبعد ايضاً الكلمات التقويمية (ذات المعيار الحكمي) وبقي لديهما حوالي ٤٥٠٠ كلمة كلها تشترك في وصف السلوك (العبيدي وداود، ١٩٩٠: ١٣٠).

ويؤكد البورت أن مجموعة السمات المنتظمة والمتفاعلة التي هي خصائص نفسية وعصبية، تُحدد كيفية السلوك، لذلك فالسمة شيء ما موجود فعلاً لكن لا نستطيع رؤيتها، وانما نستدل على وجودها عن طريق ملاحظتنا للأنماط السلوكية لدى الفرد في مواقف متعددة، مما يمكن قياسها كميّاً عن طريق جمع عدد من البدائل التي تُدل عليها حينما يكون أمامه عدداً من المنبهات التي تكشف عن السمة ودرجة توافرها لديه (صالح، ١٩٨٨: ٣٨).

وأقصى البورت في عمله العلمي فترة طويلة في محاولة فهم الشخصية الإنسانية، وقد استغرقت كتابته المهمة أكثر من خمس وثلاثين سنة، وخلال هذه الفترة كان مخلصاً وملتزماً بفكرة الواقعية الكشفية، ويعتقد البورت ان السمات هي الوحدات الأساسية للشخصية حتى عام ١٩٦٦ ثم اقتصر على النقاط الثمان الآتية وشدد عليها:

١. أن السمة لها أكثر من وجود أسمى (بمعنى أنها عادات على مستوى أكثر تعقيداً).

٢. أن السمة أكثر عمومية من العادة (عادتان أو أكثر تنظيماً معاً لتكوين سمة).
 ٣. السمة دينامية (بمعنى أنها تقوم بدور دافعي في كل سلوك).
 ٤. أن وجود السمة يمكن أن يتحدد عملياً أو إحصائياً، وهذا يتضح من الاستجابات المتكررة للفرد في المواقف المختلفة أو في المعالجة الإحصائية.
 ٥. السمات ليست مستقلة بعضها عن بعض؛ إذ ترتبط عادة فيما بينها.
 ٦. أن سمة الشخصية إذا نظرنا إليها سيكولوجياً قد لا يكون لها الدلالة الخلقية ذات أو لا تتفق مع المفهوم الاجتماعي.
 ٧. أن الأفعال والعادات غير المتسقة مع سمة ما ليست دليلاً على عدم وجود هذه السمة.
 ٨. أن سمة ما قد ينظر إليها على ضوء الشخصية التي تشملها أو على ضوء توزيعها بالنسبة للمجموع العام من الناس (الرقاد، ٢٠١٧: ٢٣٢).
- وقد صنف البورت السمات اعتماداً على درجة تحديد ما للسلوك ومستوياته إلى ثلاثة أنواع:

١. السمات الأصلية أو الرئيسية: بعض الناس يسيطر عليهم نوع معين من السلوك، ويُعرفون عادة بهذه السمة أي أنها تسيطر على معظم نشاطات الفرد وسلوكه حتى أن الفرد قد يعرف بها، ويصبح مشهوراً من خلالها (لازاروس، ١٩٨٩: ٥٦).
٢. السمات المركزية: تُميز هذه السمات بين الأفراد إذ يمكن وصف شخصياتهم والتنبؤ بسلوكهم من خلالها، وهذه السمة أقل عمومية وشمولية وهذه موجودة لدى كل شخص ولكن بنسب متفاوتة وتمثل الميول التي تميز الفرد عن غيره تكون بحدود عشر الى خمسة عشر سمة (صالح، ١٩٨٨: ١٥٦).
٣. السمات الثانوية: وهي أقل السمات أهمية وعمومية وأقل وضوحاً وأكثر عدداً وأقل ثباتاً في الدور الذي تؤديه عن السمات الرئيسية والمركزية واسماها البورت الاتجاهات لأنها سمات هامشية وصفة لا يمكن الاعتماد عليها (هول ولندزي، ١٩٧١: ٣٤٩-٣٥٠).

كما يصنف البورت السمات بحسب عمومياتها وفرديتها على نوعين هما:

١. سمات خاصة أو فردية: وهي سمات خاصة أو فردية: وهي سمات حقيقية يمتلكها الفرد، وهي ليست افتراضية نتوصل إليها من خلالها المتوسطات أو الدرجة الشائعة لدى الفرد،

وانما هي استعدادات شخصية تظهر على شكل سلوك فريد يتميز به الفرد عن غيره (العاني، ١٩٨٩: ٤٩).

٢. سمات عامة أو مشتركة: هي السمات التي تشترك فيها عدد كبير من الأفراد أو على الأقل جميع الأفراد الذين يشتركون في خبرات اجتماعية معينة ويرى البورت ان السمات العامة هي شبه حقيقية وتعد مظهرا مهما في دراسة السلوك الإنساني وتمثل استعدادات عامة يمكن بواسطتها مقارنة الأفراد فيما بينهم ويشير إلى ان السمات العامة هي مظاهر الشخصية المتصلة بمعظم الأفراد الذي يعيشون في إطار ثقافة واحدة ويمكن عن طريقها مقارنة الأفراد. (Allport, 1961: 339-340).

وعلى الرغم من المزايا والإسهامات للبورت في تحديد أبعاد الشخصية، فإن نظريته لم تسلم من النقد فهذه النظرية لم يتم معالجتها بالطرائق الإحصائية المختلفة، عن طريق بناء مقاييس تُمكن من تحليل هذه السمات تحليلاً ديناميكياً، أي عن طريق تقييم تشكيل السمات تقيماً كلياً من خلال تقييم كل سمة، وقد تعرضت نظرية البورت للنقد من حيث المنهج الفردي والذي تتسم الدراسة فيه بالعمق والشمول لحالة واحدة فريدة ومتميزة، والذي أكد عليه أنه غير علمي وذلك أن جميع العلوم تحاول الكشف عن القوانين العامة من خلال دراسة الجماعات، كما تعرض البورت للنقد ايضاً عندما حاول الفصل بين الإنسان السوي والشاذ، والطفل والراشد، والحيوان والإنسان في دراسته، حيث يعتقد الذي وجهوا اليه الانتقاد أن الذي توصل إليه في فهم السلوك السوي لن يتم إلا من خلال دراسته للشواذ (جابر، ١٩٩٠: ٢٨٠-٢٨١).

الدراسات السابقة:

دراسة سليم (٢٠١٦): "الحيوية الذاتية وعلاقتها بسمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية والتفكير المفعم بالأمل لدى معلمي التربية الخاصة"، حيث استهدفت الدراسة تعرف طبيعة واتجاهات العلاقة بين الحيوية الذاتية وسمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية والتفكير المفعم بالأمل لدى معلمي التربية الخاصة، وكذلك الكشف عن الفروق بين المعلمين عينة الدراسة في متغير سمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية والتفكير المفعم بالأمل وفقاً للجنس (ذكور، اناث)، وتكونت عينة الدراسة من (١٠١) معلم ومعلمة تربية خاصة، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الحيوية الذاتية، ومقياس سمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق دالة احصائياً بين الحيوية الذاتية وسمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية في سمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية ترجع إلى إختلاف الجنس (ذكور، اناث) (سليم، ٢٠١٦).

دراسة الطويرقي (٢٠٢٢): "السمات الشخصية لدى معلمي صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات بمدينة الطائف"، حيث استهدفت الدراسة تعرف العلاقة بين سمات الشخصية لدى معلمي صعوبات التعلم بمدينة الطائف وعلاقتها ببعض المتغيرات، والتعرف على درجة الفروق ذات الدلالة الإحصائية لسمات الشخصية لدى معلمي صعوبات التعلم والتي تُعزى لمتغيرات (العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة)، وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) معلماً، واستعمل الباحث مقياس سمات الشخصية (إعداد: جوردون)، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الإستجابة الكلية للمقياس كانت في المستوى المتوسط، إلا أن بُعد السيطرة يقع في الرتبة الأولى، يليه المسؤولية، والإتزان الإنفعالي، ثم بُعد السمات الاجتماعية أخيراً (الطويرقي، ٢٠٢٢).

الفصل الثالث / إجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث من معلمي ومعلمي التربية الخاصة في العراق وللمديريات في بغداد والمحافظات جميعاً عدا اقليم كردستان وبواقع (١٧٠٨) معلم ومعلمة وللعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤)، والجدول الآتي يوضح تفاصيل مجتمع البحث.

جدول (١)

مجتمع البحث حسب المحافظة والمديرية والنوع

المحافظة	المديرية	ذكور	اناث	المجموع	المديرية	المحافظة	المديرية	ذكور	اناث	المجموع
بغداد	الكرخ الأولى	٢٠	٥٤	٧٤	الرصافة الأولى	بغداد	الكرخ الأولى	٤٣	١٠٨	١٥١
	الكرخ الثانية	٢٦	٧٥	١٠١	الرصافة الثانية		الكرخ الثانية	٣٣	٥٠	٨٣
	الكرخ الثالثة	٢٨	٤٢	٧٠	الرصافة الثالثة		الكرخ الثالثة	٣١	٥١	٨٢
المحافظة	المديرية	ذكور	اناث	المجموع	المحافظة	المديرية	المديرية	ذكور	اناث	المجموع
ديالى	مديرية تربية ديالى	١٤	٥٣	٦٧	بابل	مديرية تربية بابل	بابل	٧٠	١٢٠	١٩٠

مديرية تربية كربلاء	١٣	٢٢	٣٥	النجف الأشرف	مديرية تربية النجف	١٤	٢٢	٣٦
مديرية تربية القادسية	٢٣	٥٦	٧٩	المتن	مديرية تربية المتن	٢٦	٤٩	٧٥
مديرية تربية واسط	٣٠	٥٠	٨٠	ميسان	مديرية تربية ميسان	٢٦	٣٤	٦٠
مديرية تربية البصرة	٣٠	٧٦	١٠٦	ذي قار	مديرية تربية ذي قار	٢٨	٥٣	٨١
مديرية تربية الأنبار	٤١	٥٠	٩١	صلاح الدين	مديرية تربية صلاح الدين	٢٢	٥٢	٧٤
مديرية تربية نينوى	٤٢	٦٥	١٠٧	كركوك	مديرية تربية كركوك	٢٠	٤٦	٦٦
المجموع								١٧٠٨

ثانياً: عينة البحث: تألفت عينة البحث الأساسية من معلمي ومعلمات التربية الخاصة اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية، وضمت مديريات تربية المحافظات الثلاث (بغداد، ديالى، بابل)، بواقع (٤٠٠) معلم ومعلمة، وكما موضح في جدول (٢).

جدول (٢)

عينة البحث الأساسية موزعة حسب المحافظة والمديرية والجنس

المحافظة	المديرية	الذكور	النسبة	الاناث	النسبة	المجموع
بغداد	الكرخ الأولى	٢١	%٤٠	٣١	%٦٠	٥٢
	الكرخ الثانية	٢١	%٤٥	٢٦	%٥٥	٤٧
	الكرخ الثالثة	٢٠	%٤٧	٢٣	%٥٣	٤٣
	الرصافة الأولى	٢٣	%٤٣	٣١	%٥٧	٥٤
	الرصافة الثانية	١٥	%٤٨	١٦	%٥٢	٣١
	الرصافة الثالثة	٣٠	%٤٩	٣١	%٥١	٦١

ديالى	مديرية تربية ديالى	١٤	%٢٧	٣٨	%٧٣	٥٢
بابل	مديرية تربية بابل	٢٥	%٤٢	٣٥	%٥٨	٦٠
المجموع		١٦٩	%٤٢	٢٣١	%٥٨	٤٠٠

ثالثاً. أداة البحث: من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي أتبع الباحث الخطوات الآتية لبناء مقياس سمات الشخصية المفضلة:

١. الإطلاع على نظريات سمات الشخصية كما في نظرية كاتل وآيزنك والبورث وكوستا والتعرف على السمات التي من الممكن أن تكون محور البحث الحالي.
٢. الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي من حيث سمات الشخصية المهمة لدى التربويين أو المدرسون أو المعلمون.
٣. توجيه استبانة مفتوحة للسادة المحكمين والمتخصصين في التربية الخاصة والعلوم التربوية والنفسية.

ثم قام البحث بتحليل إجابات السادة المحكمين على الإستبانة المفتوحة وما اقترحوه من سمات للتعرف عليها، وعليه تم تحديد تسع سمات رئيسة موافقة لآراء المحكمين ولما جاء في نظرية البورث، ثم قدم الباحث استبانة ثانية، إلى المحكمين تتضمن السمات التسع وتعريفاتها وطلب منهم تحديد مدى موافقة هذه السمات بأهداف البحث وإمكانية جعلها كسمات مفضلة لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، وكذلك إبداء آرائهم حول صلاحية تعريف هذه السمات.

خطوات بناء مقياس سمات الشخصية المفضلة:

• التحليل المنطقي لل فقرات:

يُعد التحليل المنطقي مؤشراً من مؤشرات الصدق الظاهري، والذي يُشير إلى ما يبدو ان الاختبار يقيسه بمعنى ان الاختبار يحتوي على فقرات تبدو على إنها على صلة بالمتغير المُقاس وان مضمونه مُتفق مع الهدف منه، ويتناول أيضاً كيفية صياغة الفقرات ومدى وضوحها وتعليمات الاختبار ومدى دقة وضوحها وموضوعيتها، ومدى مُناسبة الاختبار للغرض الذي وُضع من أجله (الإمام وآخرون، ٢٠١٦: ١٢٦).

وعليه تم عرض المقياس بصورته الأولية، على (١٥) خبيراً في العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة، بغرض إيجاد الصدق الظاهري لفقرات المقياس والحكم عليه من خلال الآتي:

أ. ملاءمة التعريف النظري لمتغير البحث الحالي.

ب. ملاءمة الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه.

ت. وضوح التعليمات.

ث. التعديلات المناسبة (تعديل، حذف، إضافة أو دمج).

وبعد الإطلاع على آراء الخبراء في المقياس الحالي، اعتمد الباحث على نسبة اتفاق بين المحكمين وتم قبول الفقرات التي حصلت على نسبة (٨٠%) فأعلى وإجراء التعديلات على بعض الفقرات، وقد أتضح ان جميع فقرات المقياس صالحة للقياس ولم تحذف أي فقرة

التجربة الإستطلاعية للمقياس

تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٤٠) معلم ومعلمة، من التربية الخاصة، وذلك لغرض التأكد من وضوح الفقرات وحساب الوقت المستغرق للإجابة، وأسفرت نتائج هذه التجربة عن وضوح تعليمات المقياس للمعلمين والمعلمات، وتبين ان الوقت المستغرق للإجابة تراوح ما بين (١٥-٤٠) دقيقة، أي ان متوسط من الإجابة كان (٢٢,٥)، ولم يتم التساؤل عن غموض بعض الفقرات الأمر الذي يُعد مؤشراً على وضوح الفقرات وبهذه الطريقة تم التأكد من صلاحية المقياس بشكله الأولي.

• التحليل الإحصائي للفقرات:

أن الهدف الأساس من التحليل الإحصائي للمقياس هو الإبقاء على الفقرات الجيدة والتي تكشف عن دقته لقياس ما وُضع لأجل ما يقيسه، وتم التحقق من ذلك من خلال الخصائص السيكمترية للقياس والتي تتلخص بخاصية (القوة التمييزية)، و(مُعامل الصدق) وكانت وفق الآتي:

الأساليب التي اتبعتها الباحثة في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

١. عينة التحليل الإحصائي.

٢. القوة التمييزية لفقرات المقياس.

٣. علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبالمجال الذي تنتمي إليه.

١. عينة التحليل الإحصائي:

تكونت عينة التحليل الإحصائي من (٤٠٠) فرداً، اختيروا بالطريقة العشوائية، بواقع (١٥٠) معلم ومعلمة من مديرية تربية محافظة بغداد (الكرخ، الرصافة)، و(١٠٠) معلم ومعلمة من مديرية تربية محافظة بابل، و (٧٥) معلم ومعلمة من مديرية تربية محافظة البصرة، و (٧٥) معلمة ومعلمة من مديرية تربية محافظة نينوى، وكما موضح في جدول (٣)، ويتفق حجم العينة هذا مع

الشرط الذي وضعه نانلي (Nunnally, 1978)، والذي يحدد حجم عينة التحليل الإحصائي بما لا يقل عن خمسة أفراد (كحد أدنى) مقابل كل فقرة اختبارية.

جدول (٣)

حجم عينة التحليل الإحصائي موزعة حسب المحافظة والمديرية والجنس

المحافظة	المديرية	الذكور	الاناث	المجموع
بغداد	مديرية تربية الكرخ	١٢	٦٣	٧٥
	مديرية تربية الرصافة	٣٥	٤٠	٧٥
بابل	مديرية تربية بابل	٤٠	٦٠	١٠٠
البصرة	مديرية تربية البصرة	٢٠	٥٥	٧٥
نينوى	مديرية تربية نينوى	٢٥	٥٠	٧٥
المجموع		١٣٢	٢٦٨	٤٠٠

٢. القوة التمييزية:

لغرض التحقق من صلاحية فقرات مقياس سمات الشخصية المفضلة وفقاً لأسلوب التحليل الإحصائي قام الباحث بالخطوات الآتية:

- تطبيق المقياس بصورته النهائية على عينة بلغت (٤٠٠) معلم ومعلمة (عينة التحليل الإحصائي).

- ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد عينة التحليل الإحصائي ترتيباً تنازلياً من الأعلى للأدنى.

- حددت نسبة (٢٧%) من الإستمارة الحاصلة على أعلى درجة، ونسبة (٢٧%) من الإستمارة الحاصلة على أدنى درجة وعلى ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات (١٠٨) إستمارة في كل مجموعة.

- تطبيق معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين درجات

المجموعة العليا والدنيا، وكما يتضح في جدول (٤)

مجلد كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

سمات الشخصية المفضلة لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في العراق
(دراسة عاملية)

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

جدول (٤) القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

القيمة الثانية الجدولية	القيمة الثانية المحسوبة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		ت	القيمة الثانية المحسوبة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		ت
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي			الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
١,٩٦												
	٦,٩٠٥	١,١٠٥	٣,٦٠٤	٠,٨٧٦	٤,٣٧٠	٤٠	٧,٢٠١	١,١٦٤	٣,٤٧٥	١,٠٠٥	٤,٣٤٥	١
	٦,٣١٥	١,٢٨٧	٢,٩٥٦	١,١٧٣	٣,٨٢١	٤١	٧,٩٤٣	٠,٩٧٤	٣,٩٩٣	٠,٦٥٩	٤,٧٢٨	٢
	٥,٥٤٩	١,٠٩٧	٣,٩٦٣	٠,٨٢٦	٤,٥٦١	٤٢	١٠,٧١١	١,٠٥٣	٣,٦٥٤	٠,٦٢٥	٤,٦٨٥	٣
	٧,٧٤٣	١,٠٩٤	٣,٧٩٠	٠,٦٢٠	٤,٥٥٥	٤٣	٩,٨٥٧	٠,٩٥٩	٣,٤٦٣	٠,٧٧٨	٤,٤١٩	٤
	٧,٧٩١	١,١٦٤	٣,٥٠٦	٠,٩١٦	٤,٤١٣	٤٤	١٢,١٦٦	١,٠٠٨	٣,٤٣٨	٠,٦٩٨	٤,٦١١	٥
	٥,٤١٩	١,٣١٠	٢,٨٧٠	١,٣٥٥	٣,٦٧٢	٤٥	٨,٨١٢	١,٣٦٥	٣,٠٠٠	١,٠٦٢	٤,١٩٧	٦
	٨,٠٠٠	٠,٩٧٣	٣,٧٧١	٠,٧٩٥	٤,٥٦١	٤٦	٦,٥٦٨	١,١٥٨	٣,٤٥٦	٠,٩٢٥	٤,٢٢٢	٧
	٧,٤٢٩	٠,٨٠٢	٤,٣٢٧	٠,٤٠٥	٤,٨٥١	٤٧	٧,١٣١	١,١٧٧	٣,٤١٣	٠,٨٩٠	٤,٢٤٠	٨
	٧,١٩٦	٠,٧١٣	٤,١١١	٠,٦٤٣	٤,٦٥٤	٤٨	١٠,٩٨٣	٠,٩١٩	٣,٥٥٥	٠,٦٧٠	٤,٥٣٧	٩
	٧,٦٣٦	١,١٧٨	٣,٥٨٠	٠,٨٦٤	٤,٤٥٦	٤٩	٧,٩٧٩	١,٠٣٥	٣,٦٠٤	٠,٨٤٨	٤,٤٤٤	١٠
	٣,٨٣٧	١,٣٥٧	٢,٨٣٣	١,٤٧٨	٣,٤٣٨	٥٠	٥,٥٩٠	١,٠١١	٣,٨٨٢	٠,٨٤٩	٤,٤٦٣	١١
	٦,٨٣٧	٠,٨٧٩	٤,٢٧٧	٠,٤٧٥	٤,٤١٨	٥١	٥,٢٢٨	١,٢٠٠	٣,٢٧١	١,٠٦٩	٣,٩٣٢	١٢
	٧,٠٩٧	٠,٧٤٢	٤,٠٨٩	٠,٦٤٧	٤,٦٣٥	٥٢	٨,٨٣١	١,٣٣٣	٣,٤٨٧	٠,٧١٣	٤,٥٤٣	١٣
	٤,٩٢١	٠,٨٧٨	٤,٢٤٦	٠,٥٨٢	٤,٦٥٤	٥٣	٥,١٨٣	١,٢١٥	٢,٥٥٥	١,٣٩٣	٣,٣٠٨	١٤
	٥,٤٣٠	١,٣٠٦	٢,٩١٣	١,٣٥٣	٣,٧١٦	٥٤	٤,٩٦٩	١,١٨٠	٣,٤٩٣	١,٠٥١	٤,١١١	١٥
	٤,٧٩٨	١,٣١٨	٢,٥٥٥	١,٤٥٧	٣,٢٩٦	٥٥	٣,٥٥٠	١,٢١٦	٣,٥٢٤	١,١٦٠	٣,٩٩٣	١٦
	٨,١٧٢	١,٢٨٢	٢,٩١٣	١,٠٨٩	٣,٩٩٣	٥٦	٦,٨٦٢	١,٢٣٥	٣,٢٩٦	١,٠٧٤	٤,١٧٩	١٧
	٥,٤١٤	١,١٨٩	٣,٩٧٥	٠,٨٣٠	٤,٥٩٢	٥٧	٩,١٦٦	١,١٩٤	٣,٠٣٧	٠,٩٤٩	٤,١٣٥	١٨
	٣,٧٤٢	١,١٦٠	٣,٣٠٤	١,١٠٦	٤,٠٧٤	٥٨	٥,٣٥٧	١,٢٨٢	٣,٢٠٩	١,١١٧	٣,٩٢٥	١٩
	٤,١٢٢	١,٢٩٥	٢,٥٥٥	١,٣٤٦	٣,١٦٠	٥٩	٦,٥١٩	١,١٥٣	٣,٤٦٣	٠,٩٦٨	٤,٢٣٤	٢٠
	٦,٠٧١	١,٠٨٩	٣,٧٤٠	٠,٨٩٦	٤,٤١٣	٦٠	١٠,٥٠٤	٠,٨٦٧	٣,٧٤٠	٠,٥٧٣	٤,٥٩٨	٢١
	٣,٩١٨	١,١٨٧	٣,٨٢٧	١,٠٤٨	٤,٣١٤	٦١	٤,٥٠٤	٠,٩٥٣	٣,٢٢٧	٠,٩٧٠	٣,٧٥٩	٢٢
	٧,٠٢٨	١,٢١١	٣,٤٨١	٠,٩٧٢	٤,٣٣٩	٦٢	٧,٥٧٨	١,١٢٦	٣,٤٧٥	٠,٨٩٨	٤,٣٣٣	٢٣
	٩,١٣٨	١,١٣٤	٣,١٧٢	٠,٨٠٨	٤,١٧٢	٦٣	٩,٢٣٧	١,٠١٢	٣,٨٠٨	٠,٦١٠	٤,٦٦٦	٢٤
	٨,٨٤٤	١,١١٨	٣,٠٦١	١,٠٠٢	٤,١٤٢	٦٤	٦,٤٧٠	١,١٩٨	٣,٧٦٥	٠,٨٥٠	٤,٥١٢	٢٥
	٥,٣٨٧	١,١١٢	٢,٠٦١	١,٣٥٠	٢,٨٠٢	٦٥	٥,٣١٥	١,٤٢٩	٢,٨٨٢	١,٣٢٨	٣,٦٩٧	٢٦
	٥,١٥٨	١,٠٦٧	٤,٠٩٢	٠,٧٣٢	٤,٦١٧	٦٦	٨,١٢٧	١,٠٠٣	٣,٤٤٤	٠,٩٦٥	٤,٣٣٣	٢٧
	٨,٨٥٠	١,٢٦٧	٢,٤٩٣	١,٢١٨	٣,٧١٦	٦٧	٨,٠٠٠	٠,٩٧٣	٣,٧٧١	٠,٧٩٥	٤,٥٦١	٢٨
	٥,٨٠٣	١,١٥٨	٣,٧٢٨	٠,٩٣٦	٤,٤٠٧	٦٨	٤,٦٦٢	١,٢٠٥	٣,٦٦٦	١,٠٢٧	٤,٢٤٦	٢٩
	١٠,٢٤٥	١,١٦٦	٢,٧٤٠	١,١٤٣	٤,٠٥٥	٦٩	٧,٥٢٣	١,٣٣٦	٢,٩٣٨	١,٠٨٨	٣,٩٦٥	٣٠
	١٣,٨١٨	١,٠١٦	٢,٤٥٦	١,٠٨٩	٤,٠٧٤	٧٠	٧,١٦٤	١,١٠٠	٣,٦٨٥	٠,٧٨٠	٤,٤٤٤	٣١
	٧,٧٣٨	١,٢٢٨	٣,١١٧	١,٠٩٤	٤,١١٧	٧١	٥,٠٨١	١,٢٠٨	٣,٧٦٥	١,١٣٠	٤,٤٢٥	٣٢
	٥,٥٩٥	١,١٥٢	٣,١٤٢	١,١٩٠	٣,٨٧٠	٧٢	٥,٧٧٦	١,٤٦١	٣,١٧٩	١,٢٨٣	٤,٠٦١	٣٣
	٩,٢٨٦	١,٠٣١	٢,٣٥٨	١,٢٠٠	٣,٥٦١	٧٣	٦,١٨٤	٠,٨٣٣	٤,١٧٩	٠,٦٢٥	٤,٦٨٥	٣٤
	٧,٧٩٨	١,٠٩٢	٣,١١١	١,٠٧٣	٤,٠٤٩	٧٤	٧,٢١١	٠,٩٥٥	٣,٩٨١	٠,٦٢٩	٤,٦٢٩	٣٥
	٩,٢٠٧	٠,٩٧٠	٣,٩٥٠	٠,٥٥٥	٤,٧٥٩	٧٥	٤,٦٧٣	١,١٤٦	٣,٧٣٤	٠,٩٦١	٤,٢٨٤	٣٦
	٣,٨٣٧	١,٣٥٧	٢,٨٣٣	١,٤٧٨	٣,٤٣٨	٧٦	٧,١٦٩	١,٠٦٨	٤,٠٣٧	٠,٥١٨	٤,٧٢٢	٣٧
	٦,٨٣٧	٠,٨٧٩	٤,٢٧٧	٠,٤٧٥	٤,٤١٨	٧٧	٨,٩٥٨	١,٢٥٨	٣,١٩١	٠,٩٣٨	٤,٢٩٦	٣٨
	٧,٠٩٧	٠,٧٤٢	٤,٠٨٩	٠,٦٤٧	٤,٦٣٥	٧٨	٤,٨٤١	١,٢٣٦	٢,٦٢٣	١,٢٦٥	٣,٢٩٦	٣٩

وقد تبين إن جميع الفقرات لها القدرة على التمييز بين أفراد المجموعتين (العليا والدنيا)، وذلك كون القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وكما موضح في الجدول أعلاه.

٣. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبالمجال الذي تنتمي إليه:

لغرض التحقق من صدق فقرات مقياس سمات الشخصية المفضلة استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون، وقد حلت إجابات عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (٤٠٠) معلمة ومعلمة، لغرض حساب معامل الارتباط لكل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية والمجال الذي تنتمي إليه، وقد تبين أن معاملات الارتباط جميعها كانت دالة، إذ كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (٠,٠١٣) عند مستوى (٠,٠٥) بدرجة حرية (٣٩٨) والجدول (٥-٦) توضح ذلك.

جدول (٥) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وبالمجال الذي تنتمي إليه

ت	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	ت	علاقة درجة الفقرة بالمجال	ت	علاقة درجة الفقرة بالمجال	ت	علاقة درجة الفقرة بالمجال	ت	علاقة درجة الفقرة بالمجال
١	٠,٢١٩	٤٠	٠,٣٤٤	١	٠,٤٢٦	١	٠,٢٩٦	١	٠,١٣٩	١	٠,٣٤٥
٢	٠,١٧٥	٤١	٠,٢٩٧	٢	٠,٥٧٠	٢	٠,٥٦٠	٢	٠,٢٠٨	٢	٠,٥٧٩
٣	٠,١٥٩	٤٢	٠,٢٢٥	٣	٠,٥٥٧	٣	٠,٢٧١	٣	٠,٥٢٤	٣	٠,٥١٧
٤	٠,٣٧٠	٤٣	٠,٦٠٣	٤	٠,٥٧٢	٤	٠,٤٢٩	٤	٠,٣٦٧	٤	٠,١٥٥
٥	٠,٦١٥	٤٤	٠,٤٣٥	٥	٠,٧٦٤	٥	٠,٥٩٠	٥	٠,٥٦٥	٥	٠,٣٣٤
٦	٠,٦٥٠	٤٥	٠,٤٨٨	٦	٠,٦٣٣	٦	٠,٣٤٨	٦	٠,٢٦٨	٦	٠,١٩٣
٧	٠,٣١٤	٤٦	٠,١٣٦	٧	٠,٤٧٥			٧	٠,٦٧٨	٧	٠,٤٧٤
٨	٠,٤٤٨	٤٧	٠,٧١٠	٨	٠,٥٤٣			٨	٠,١٥٢	٨	٠,١٤١
٩	٠,٢٨٤	٤٨	٠,٦٣٤					٩	٠,٢١٤		
١٠	٠,٣٨٦	٤٩	٠,٥٥٩					١٠	٠,٢١٤		
١١	٠,٥٠٠	٥٠	٠,٨٧١								
١٢	٠,٣٨٣	٥١	٠,٦٠١								
١٣	٠,٤٣٦	٥٢	٠,٣٤٧								

مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية

سمات الشخصية المفضلة لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في العراق
(دراسة عملية)

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

١٤	٠,٤٧٤	٥٣	٠,٥٦١
١٥	٠,٥١٢	٥٤	٠,٧١١
١٦	٠,٥٨٨	٥٥	٠,٧٢٣
١٧	٠,٥٣٨	٥٦	٠,٣٢٥
١٨	٠,٣٤٣	٥٧	٠,١٧٢
١٩	٠,٦١٤	٥٨	٠,٥٨٩
٢٠	٠,١٧٣	٥٩	٠,١٥٦
٢١	٠,٢٦٥	٦٠	٠,٢٧٧
٢٢	٠,٣٢٠	٦١	٠,٢٧٧
٢٣	٠,٣٥٨	٦٢	٠,٤٣٢
٢٤	٠,٥١٦	٦٣	٠,٦٨٥
٢٥	٠,٤٥٢	٦٤	٠,٣٠٨
٢٦	٠,٢٧٠	٦٥	٠,٥٥٠
٢٧	٠,٢٧٠	٦٦	٠,٦١٨
٢٨	٠,٢٨٦	٦٧	٠,٢٠٥
٢٩	٠,١٥٦	٦٨	٠,٥٨٣
٣٠	٠,٢٦٣	٦٩	٠,٦١٨
٣١	٠,٥٩٠	٧٠	٠,٢٠٥
٣٢	٠,٣١٤	٧١	٠,٥٨٣
٣٣	٠,٣٤١	٧٢	٠,٦١٨
٣٤	٠,٢٢٤	٧٣	٠,٢٠٥
٣٥	٠,٢٨٥	٧٤	٠,٥٨٣
٣٦	٠,٣٩٦	٧٥	٠,٦١٨
٣٧	٠,٥٣٧	٧٦	٠,٢٠٥
٣٨	٠,٥٨١	٧٧	٠,٥٨٣
٣٩	٠,٣٥٠	٧٨	٠,٦١٨

جدول (٦) علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه

ت	علاقة درجة الفقرة بمجال التفاني	ت	علاقة درجة الفقرة بمجال المروءة	ت	علاقة درجة الفقرة بمجال التواضع	ت	علاقة درجة الفقرة بمجال الوفاء	ت	علاقة درجة الفقرة بمجال الانبساط والمرح
١	٠,٧٢٣	١	٠,٣٢٩	١	٠,٧٤٣	١	٠,٧٦١	١	٠,٤٨٣
٢	٠,٥٩٢	٢	٠,١٨	٢	٠,٦٩٥	٢	٠,٢٩٥	٢	٠,٢٧٠
٣	٠,٧٢	٣	٠,٨٣٣	٣	٠,٥٩٨	٣	٠,١١٤	٣	٠,٢٨٣
٤	٠,٥٥٠	٤	٠,٥٢٢	٤	٠,٦٢٩	٤	٠,٥٨٢	٤	٠,٢٩٠
٥	٠,٤٨٣	٥	٠,٥٣٠	٥	٠,٧٤٥	٥	٠,٤٦٧	٥	٠,٦٣٠
٦	٠,٥٢٤	٦	٠,٣٣٦	٦	٠,٦٢٥	٦	٠,٦١٤	٦	٠,٦٠١
٧	٠,٧٣٠	٧	٠,٧٢٧	٧	٠,٤٥١	٧	٠,٤٢٤	٧	٠,٤٦١
٨	٠,٢٧٦	٨	٠,٤٠٧			٨	٠,٥٢٧	٨	٠,٥٨٨
٩	٠,٥٣٢	٩	٠,٦٥٦			٩	٠,٢٢٢	٩	٠,٥٥١
١٠	٠,٣٥٣					١٠	٠,٢٣٩	١٠	٠,٤١٣

ينتضح من الجداول أعلاه بأنه لم تسقط أي فقرة من فقرات مقياس سمات الشخصية المفضلة؛ وذلك بسبب قيمة معامل الارتباط المحسوبة للفقرات جميعاً كانت أعلى من قيمة معامل الارتباط الجدولية والبالغة (٠,٠١٣) عند درجة حرية (٣٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥).

- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

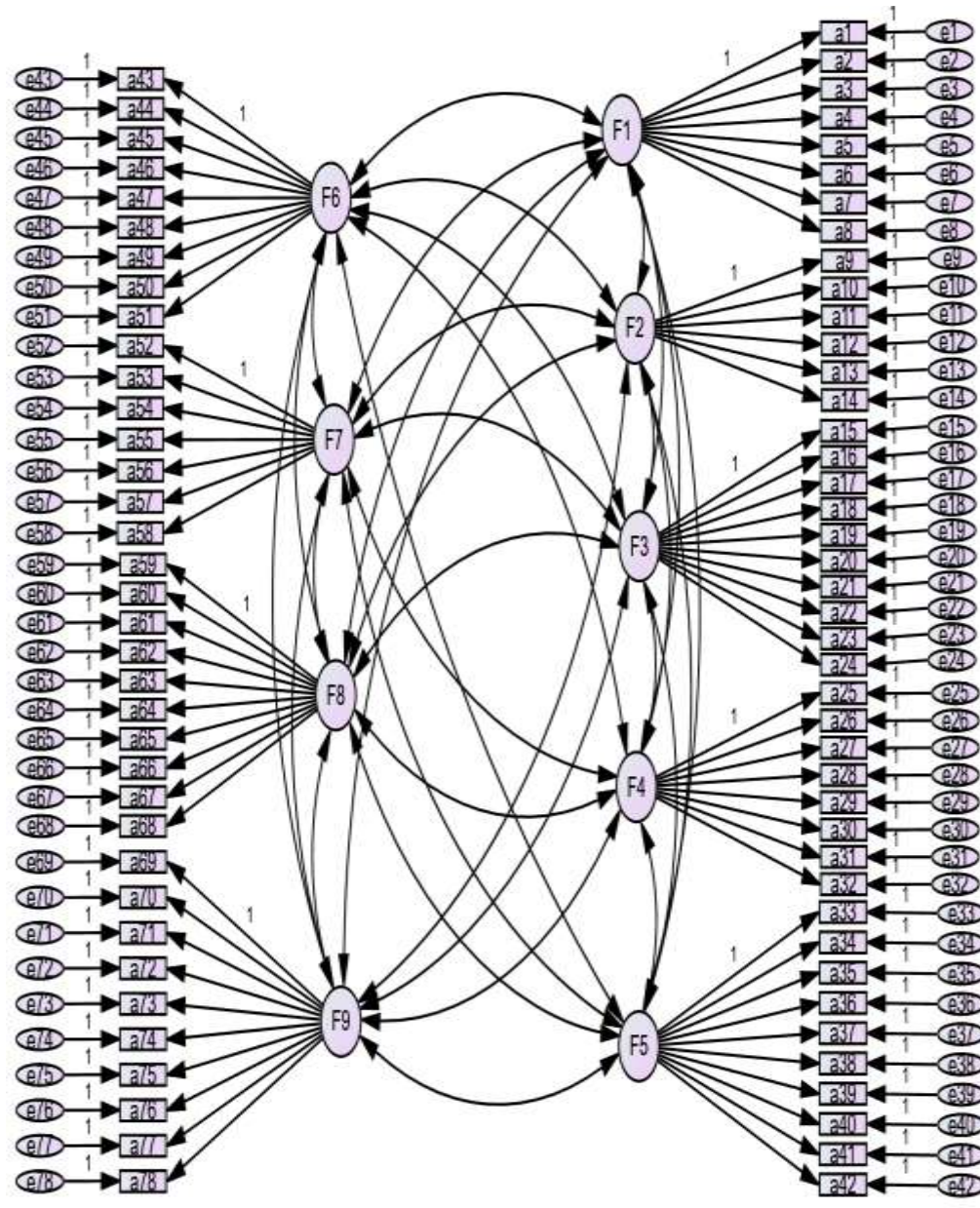
تحقق هذا النوع من الصدق بإستعمال معامل الارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات الافراد على كل مجال والدرجة الكلية للمقياس وقد أظهرت النتائج ان معامل ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وقيمة جدولية تُساوي (٠,٠١٣) وجدول (٧) يوضح ذلك.

ت	اسم المجال	معامل الارتباط	اسم المجال	معامل الارتباط
١	التعاطف	٠,٧٥١	المروءة	٠,٨٥١
٢	الطيبة	٠,٨٧٨	التواضع	٠,٧٩٨
٣	المرونة	٠,٧٧٣	الوفاء	٠,٨٦٧
٤	يقظة الضمير	٠,٨٩٥	الانبساط والمرح	٠,٧٣٩
٥	التفاني	٠,٧١٦		
٦	المروءة	٠,٧١٤		

التحليل العاملي التوكيدي: يُستعمل التحليل العاملي التوكيدي لإختبار الفرض بوجود صلة معينة بين المتغيرات والعوامل الكامنة، ثم يُختبر الباحث نظام الصلة المفترض إختباراً إحصائياً، وعليه فإن التحديد المسبق للنموذج العاملي التوكيدي يسمح للمتغيرات بحرية التشعب على عوامل محددة دون غيرها، ثم يتم تقويم النموذج بطريقة إحصائية لتحديد دقة مطابقتها للبيانات المستعملة (فهومي، ٢٠٠٥: ٧٧٠)، وقبل البدء بالتحليل العاملي التوكيدي قام الباحث بتصميم إنموذج لمقياس السمات ليتم إجراء تحليل البيانات وفقاً لهذا الإنموذج وللتأكد من هذا فقد أتبع الباحث خطوات التحليل العاملي التوكيدي الآتية:

-تحديد الإنموذج: إن الرسم التخطيطي للنموذج العاملي يُساعد على التوضيح وتنظيم الأبعاد، إضافةً إلى استعمال اللغة والمعادلات والرموز، مما يعين على ترجمة النموذج التخطيطي إلى لغات البرامج الإحصائية المتخصصة في المعادلات البنائية ومن هذه البرامج برنامج آموس AMOS وهو من أشهر الحزم الإحصائية المتخصصة في النمذجة بالمعادلات البنائية، والأكثر استعمالاً وانتشاراً (تيغزة، ٢٠١١).

وعليه قام الباحث بتصميم نموذج عاملي في ضوء النظرية والدراسات السابقة التي تناولت متغير سمات الشخصية لمعرفة مدى ملائمة البيانات الخاصة بالبحث الحالي لهذا النموذج ويبين الشكل رقم (١) النموذج التوكيدي الذي تم بنائه للتحقق منه من خلال بيانات العينة الموجودة في البحث الحالي:



شكل (١)

النموذج النظري الخاضع للدراسة

- **تعيين النموذج:** إن الخطوة الأساس في التحليل العاملي التوكيدي هي تحديد فيما إذا كان النموذج المحدد معيناً، وإذا كان عدد البارامترات غير معين أي مقدراً بأصغر من عدد المعلومات اللازمة، يُعد النموذج غير قابل للتعين لكي نصنف ان النموذج متعدي أو مشبع التعيين.

-تقدير النموذج: ويتم إيجاد مُعادلات رياضية تستهدف قياس المسافة الفارقة بين مصفوفة النموذج، ومصفوفة العينة بواسطة طرائق كثيرة إذ يستعمل الباحث طريقة الاحتمال الأقصى في بحثه

- إختبار حسن المطابقة: من مؤشرات حسن المطابقة التي يستعملها الباحث:

- مؤشر مربع كاي:

إن قيمة مربع كاي المعياري إذا بلغت أقل من (٥) فهي مقبولة إما إذا كانت أقل من (٢) فهي تدل على إنها مؤشر جيد (Harrington,2009:51)، وقد توصل الباحث إلى أن قيمة مربع كاي المعياري كانت (٢,٤٤٣) وهي جيدة مقارنة بالمحك.

-مؤشر حسن المطابقة (GFI): تُعد قيمة المؤشر (GFI) التي تُساوي أو تتجاوز (٠,٩٠) على مطابقة النموذج المفترض، وقد كانت قيمة مؤشر حسن المطابقة التي توصل إليها الباحث (٠,٩٣) وهي مقبولة مقارنة بالمحك الذي يدل على حسن المطابقة.

-مؤشر المطابقة المقارن (CFI): بلغت قيمة مؤشر المطابقة المقارن (CFI) (٠,٩١) وهي قيمة أكبر من القيمة الدالة على حسن المطابقة البالغة (٠,٩٠).

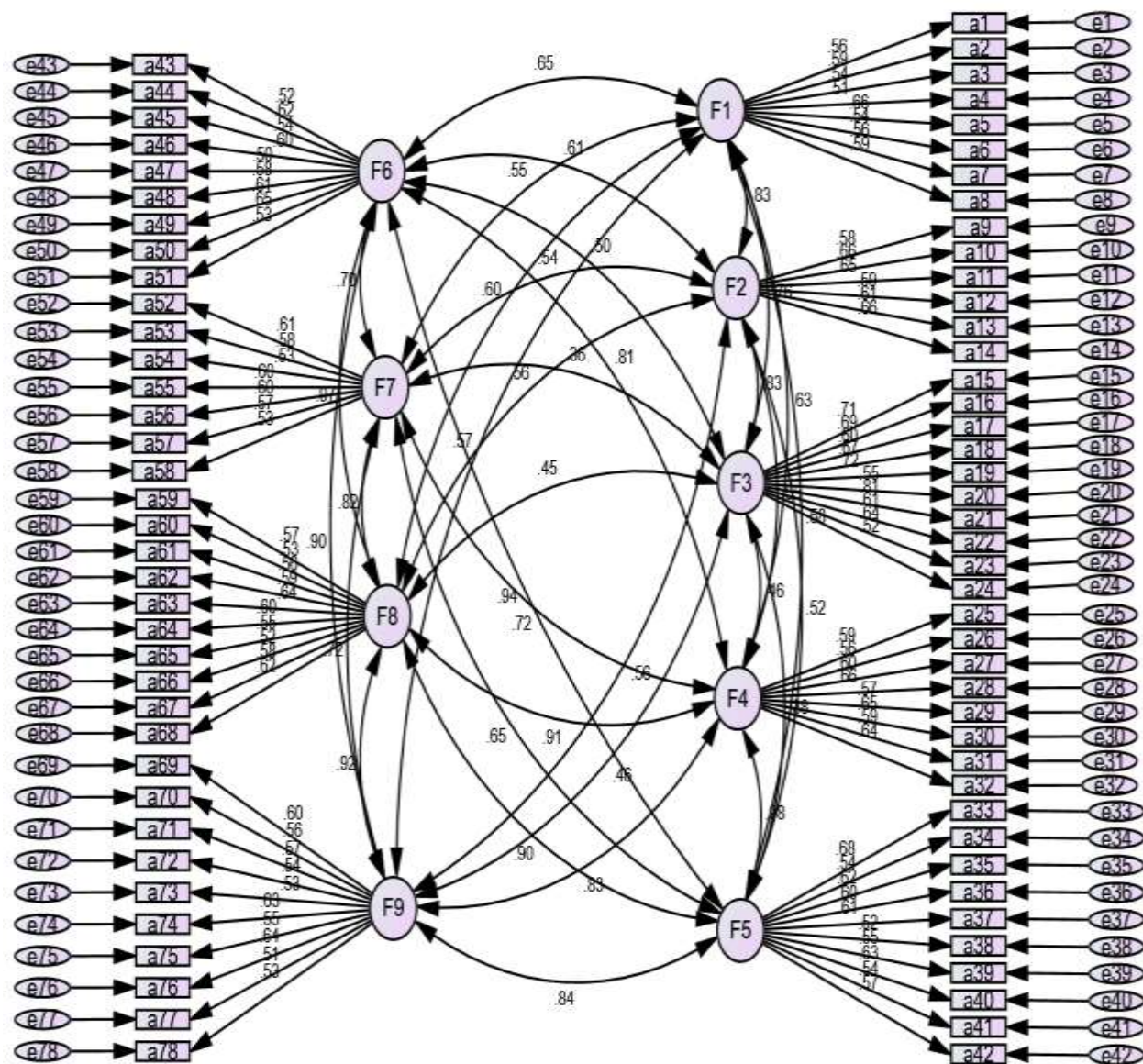
-مؤشر المطابقة المعياري (NFI): تتراوح قيمة هذا المؤشر بين (٠ - ١) وتشير القيمة المرتفعة بين هذا المدى إلى تطابق أفضل للنموذج مع بيانات العينة، وقد بلغت قيمة مؤشر المطابقة الطبيعي (NFI) (٠,٩٠) وهي قيمة أكبر أيضاً من القيمة الدالة على حسن المطابقة البالغة (٠,٩٠).

-مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقاربي (RMSEA): إن القيم التي تقل عن (٠,٠٥) تدل على أن النموذج يتطابق تماماً مع البيانات، وإذا كانت محصورة بين (٠,٠٥ - ٠,٠٨) دل ذلك على أن النموذج يطابق بدرجة كبيرة بيانات العينة، إما إذا زادت قيمته عن (٠,٠٨) فيتم رفض النموذج، وقد كانت قيمة مؤشر (RMSEA) التي توصل إليها الباحث هي (٠,٠٥٠) وهي مؤشر جيد على مطابقة النموذج مع البيانات، وجدول (٨) وشكل (٢) يوضحان ذلك:

جدول (8)

قيم مؤشرات المطابقة للنموذج

المؤشرات	قيمة المؤشر	المحك	الحكم
مربع كاي	٥٧٨٥,٢٢٢	غير دالة	
درجة الحرية	٢٨٨٩		
مربع كاي المعياري	٢,٠٠٢	أقل من ٥	مقبول
(GFI)	٠,٩٣	أكبر من ٠,٩٠	جيدة
(CFI)	٠,٩١	أكبر من ٠,٩٠	جيدة
(NFI)	٠,٩٠	أكبر من ٠,٩٠	جيدة
(RMSE)	٠,٠٥٠	أقل من ٠,٠٨	مقبولة



شكل (٢)

نموذج المطابقة للمقياس

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم التحقق من هذه الخصائص وعلى النحو الآتي:

أ. الصدق:

يُعد صدق الاختبار الخاصية الأكثر أهمية بين خصائص الاختبار الجيد، فالثبات شرط ضروري للاختبار ولكنه ليس مؤشراً كافياً عن صدق الاختبار، ويكون الاختبار صادقاً إذا كان يقيس ما وُضع لأجل قياسه (عمر وآخرون، ٢٠١٠: ١٨٩).

١. صدق المحتوى:

تم التحقق من هذا النوع من خلال مؤشرات التحليل المنطقي لفقرات المقياس والذي يُحقق الصدق الظاهري ويُعد المؤشر الرئيس لصدق محتوى المقياس، إذ قام الباحث ببناء الفقرات لقياس هذه المكونات وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين التربية الخاصة والعلوم النفسية، وقد تمتعت جميع الفقرات بموافقة المحكمين والبالغ عددهم (١٥) محكماً، وبنسبة لا تقل عن ٨٠%، من مجموع المحكمين، حيث أعتمد الباحث هذه النسبة مؤشراً على صلاحية فقرات المقياس بهدف قياس ما أُعدت لأجل قياسه.

٢. صدق البناء:

تم التحقق من مؤشرات صدق البناء من خلال حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس، وكذلك علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال والمقياس ككل.

ب. الثبات:

يُعد الثبات من الخصائص القياسية المهمة للاختبارات النفسية، إذ يشير إلى اتساق درجات الاختبار في قياس ما يجب قياسه بصورة منتظمة (الخطيب وآخرون: ١٩٨٥: ٥٠). وتوجد طرائق عدة لحساب وتقدير معامل الثبات، وقد تحقق الباحث من ثبات المقياس الحالي بطريقتي الاختبار وإعادة الاختبار، وطريقة الفاكرونباخ بغية التحقق من ثبات المقياس بشكل أدق وكالاتي:

- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:

لغرض حساب معامل الثبات بهذه الطريقة قام الباحث باختيار عينة عشوائية بلغت (٤٠) معلم ومعلمة، وبعد مرور (١٥) يوماً طبق الباحث المقياس على العينة نفسها للمرة الثانية، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين وكانت نتيجته تمثل قيمة الثبات وفقاً لطريقة الاستقرار عبر الزمن، والتي بلغت (٠,٧٥).

-طريقة الفاكرونباخ:

قام الباحث بتطبيق معادلة ألفاكرونباخ على درجات التطبيق الأول لعينة الثبات التي استخدمت في طريقة إعادة الاختبار وكانت نتيجته تمثل قيمة الثبات وفقاً لطريقة الإتساق الداخلي والتي بلغت (٠,٨٢).

• وصف المقياس النهائي:

بعد أن اطمأن الباحث إلى صلاحية أداة بحثه (مقياس سمات الشخصية المفضلة)، من خلال التحليل المنطقي لفقرات المقياس يتكون من (٧٨) اما بدائل الإجابة فكانت متدرجة وعلى النحو الآتي: تنطبق عليّ بدرجة (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وتأخذ الأوزان (١،٢،٣،٤،٥) وعلى التوالي، وكانت أعلى درجة يحصل عليها المستجيب (٣٩٠)، والدرجة المتوسطة للمقياس (٢٣٤)، وادنى درجة بلغت (٧٨)، وكذلك تحديد عينة البحث الأساسية والبالغ عددها (٤٠٠)، كما أشير لهم في جدول (٢)

الوسائل الإحصائية: أعتمد الباحث برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS)، Ver,23 في حساب وتطبيق الاختبارات والمعادلات الإحصائية المستعملة في البحث الحالي : ومنها: (معامل ارتباط بيرسون لغرض حساب معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكذلك ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس ككل كما استخدم في ايجاد الثبات من خلال استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لايجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس وكذلك لايجاد نتيجة الهدف الثالث للبحث، معادلة الفا كرونباخ لحساب معامل الثبات، الاختبار التائية لعينة واحدة لحساب نتيجة الهدف الثاني للبحث، تحليل التباين الأحادي استعمل لحساب نتيجة الهدف الرابع للبحث).

الفصل الرابع / نتائج البحث**الهدف الأول:**

وهو بناء مقياس سمات الشخصية المفضلة لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في العراق، قام الباحث بمجموعة من الخطوات العلمية والإجراءات التي تُحقق بناء أداة بحث علمية تتصف بالشروط والخصائص الموضوعية، وقد تم بناء المقياس بعد تحديد مجموعة من السمات وتغطيتها بمجموعة من الفقرات القياسية، ثم التحقق من مدى وملاءمتها لعينة البحث الحالي وذلك بالتحقق من خصائصها المنطقية والسيكومترية.

الهدف الثاني:

من أجل تحقيق الهدف الثاني وهو التعرف على مستوى توافر سمات الشخصية المفضلة لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في العراق من وجهة نظر ذوي الاختصاص والعاملين في هذا

المجال، قام الباحث بتطبيق أداة البحث (مقياس سمات الشخصية المفضلة) المتكون من (٧٨) فقرة على عينة البحث (معلمي ومعلمات التربية الخاصة، وكانت نتيجة التطبيق كما موضحة في جدول (٩):

جدول (٩) درجات عينة البحث الكلية على مقياس سمات الشخصية المفضلة

العينه	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
معلمي ومعلمات التربية الخاصة	٤٠٠	٢٦٠,٥١	٣٣,٤٣	٢٣٤	٣٩٩	١٥,٨٦	١,٩٦	دالة

ومن جدول النتائج أعلاه يتبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية مما يشير إلى دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابي والمتوسط النظري (الفرضي) ولصالح الوسط الحسابي، مما يشير إلى أن عينة البحث الحالي إجمالاً تتصف بارتفاع درجاتها على مقياس سمات الشخصية المفضلة، وهذا يعني أن عينة البحث الحالي من المعلمين والمعلمات يتصفون بسمات الشخصية المحددة في هذا البحث بشكل عام.

الهدف الثالث:

من أجل تحقيق الهدف الثاني وهو التعرف على مستوى توافر سمات الشخصية المفضلة لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في العراق من وجهة نظر ذوي الاختصاص والعاملين في هذا المجال وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، فكانت نتيجة هذا الهدف وفق جدول (١٠):

جدول (١٠) درجات عينة البحث على مقياس سمات الشخصية المفضلة وفقاً لمتغير الجنس

العينه	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
معلمي التربية الخاصة	١٦٩	٢٥٥,٠٧	٣٥,١٤	٣٩٨	٢,٨٠	١,٩٦	دالة
معلمات التربية الخاصة	٢٣١	٢٦٤,٤٩	٣١,٦١				

ومن جدول النتائج أعلاه يتبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية مما يُشير إلى وجود دلالة معنوية بين متوسطي الدرجات وفقاً لمتغير الجنس وصالح المعلمات، مما يُشير إلى أن الفروق دالة إحصائياً، أي أن الإناث تتفوق على الذكور في درجات سمات الشخصية المفضلة وفقاً لمقياس البحث الحالي.

الهدف الرابع:

من أجل تحقيق هذا الهدف وهو التعرف على مستوى توافر سمات الشخصية المفضلة لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة في العراق من وجهة نظر ذوي الإختصاص والعاملين في هذا المجال وفقاً لمتغير الخدمة الوظيفية (خمس سنوات فأقل، ٦-١٠ سنوات، ١١-١٥ سنة، ١٦ سنة فأكثر)، قام الباحث بحساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، ثم طُبّق معادلة تحليل التباين الأحادي فكانت نتيجة هذا الهدف وفق جدول (١١):

جدول (١١) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمتغير الخدمة الوظيفية

الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	العينة
٢٣٤	٤١,٠٢	٢٤٦,٤٧	٦١	خمس سنوات فأقل
	٣١,٦٧	٢٥٩,٧٩	٨٩	٦-١٠ سنوات
	٣٥,٠٨	٢٥٩,٢٨	١٠٢	١١-١٥ سنة
	٢٧,٦٩	٢٦٧,٥٨	١٤٨	١٦ سنة فأكثر

يتبين من الجدول أعلاه وجود فروق في متوسطات عينة البحث الحالي وفق متغير الخدمة الوظيفية، وكان أكبر متوسط يعود إلى العينة الأكثر خدمة، ولمعرفة دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية وفقاً لهذا المتغير طبق الباحث معادلة تحليل التباين الأحادي، وكانت النتيجة وفقاً لجدول (١٢):

جدول (١٢) نتيجة تحليل التباين الأحادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية
بين المجموعات	١٩٦١٣,٥٥٥	٣	٦٥٣٧,٨٥٢	٦,٠٧	٢,٦٣
داخل المجموعات	٤٢٦٤١٨,٣٥٥	٣٩٦	١٠٧٦,٨١٤		
المجموع	٤٤٦٠٣١,٩١٠	٣٩٩			

يتبين من خلال جدول (١٢) أن الفروق في متوسطات الدرجات بين المجموعات الثلاث كانت ذات دلالة إحصائية، مما يُشير إلى أن الفروق دالة إحصائياً، أي أن العينة الأكثر خدمة تتفوق

على العينة الأخرى الأقل خمة وظيفية عنها، في درجات سمات الشخصية المفضلة وفقاً لمقياس البحث الحالي.

الاستنتاجات:

١. ان السمات التسع – محور البحث الحالي – توافرت بدرجات معقولة ومقبولة بالنسبة لمُعلمي ومُعلمات التربية الخاصة في العراق.

٢. قد يكون توافر هذه السمات الخمس لدى عينة البحث الحالي بشكل أصيل، بسبب دور الخبرة والتدريبات الدورية الذي يتلقاه هؤلاء المعلمين طوال أعوام الخدمة الوظيفية الأمر الذي أسهم في رفع درجاتهم.

٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية وفقاً لمتغير الخدمة الوظيفية، ولصالح العينة الأكثر خدمة (١٦ سنة فأكثر).

٤. تُشير دلالة الفروق الفردية في السمات بين المعلمين والمعلمات وفقاً لمتغير الجنس إلى الطبيعية الفطرية للإناث وبما يتصنف فيه من عواطف وحنان وتقبل يتفوق على العنصر الذكوري، وكذلك إلى إنسجام هذه الطبيعة إلى المجتمع الذي تنتمي إليه عينة البحث إنسجاماً نفسياً واجتماعياً ومعرفياً.

التوصيات:

١. ينبغي لمُعلمي التربية الخاصة إتباع الأساليب الناجحة في حل المشكلات السلوكية في الصفوف الخاصة، والإبتعاد عن الأساليب التقليدية والتقليد أثناء تعليم تلامذة صفوف التربية الخاصة.

٢. التأكيد على مديريات التربية في المحافظات كافة على تجديد وتحديث دوراتهم التدريبية لجعلها مواكبة وحاجة التلامذة ذوي الإحتياجات الخاصة.

٣. يتطلب من مُعلمي التربية الخاصة البحث عن الطرائق والأساليب الحديثة التي تنمي سماتهم الشخصية بشكل أكثر مُستقبلياً، والإستفادة من الوسائل الإلكترونية الحديثة في تعليم التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة.

المقترحات:

١. إجراء دراسة مُماثلة للدراسة الحالي لِيتم فيها الكشف عن سمات أخرى من الممكن أن تكون سمات شخصية مفضلة لم تكن مشمولة في البحث الحالي.

٢. إجراء دراسة عن سمات الشخصية وعلاقتها بالإحترق الوظيفي أو أنماط السيطرة الدماغية لدى مُعلمي ومُعلمات التربية الخاصة في العراق.

٣. إجراء دراسة عن سمات الشخصية المفضلة وعلاقتها بقلق المستقبل الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة بالعراق.

المصادر:

- الإمام، مصطفى محمود وعبد الرحمن، أنور حسين عبد والعجيلي، صباح حسين. (٢٠١٦). **التقويم والقياس**. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع والطباعة.
- الأنصاري، بدر محمد. (٢٠٠١). بعض الحالات الإنفعالية لدى الكويتيين والمصريين "دراسة ثقافية مقارنة"، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، جامعة الكويت العدد (١٠٠)، ص ١٥٩-٢٠٥.
- تيغزة، محمد بوزيان. (٢٠١١). **إختبار صحة البنية العاملية للمتغيرات الكامنة في البحوث، منحنى التحليل والتحقق**. الرياض: جامعة الملك سعود.
- جابر، عبد الحميد جابر. (١٩٩٠). **نظريات الشخصية، البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث، التقويم**. القاهرة: دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع.
- الجبوري، علي محمود كاظم والمعموري، علي حسين. (٢٠٢٠). **نظريات الشخصية**. عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
- جلال، سعد. (١٩٨٥). **المرجع في علم النفس**. القاهرة: دار المعارف.
- خضير، عامر ياس وحسن، هناء رجب ومحمد، نجية إبراهيم وحمزة، آسيا صلال ودحام، سيف عبد وجمال داود سلمان. (٢٠١٩). **الدليل الإرشادي لمعلم التربية الخاصة**. بغداد: مطبعة المفكر الحديث.
- الخطيب، أحمد والفرح، وجيه وابو سماحة، كمال. (١٩٨٥). **دليل البحث والتقويم التربوي**. عمان: دار المستقبل للنشر والتوزيع.
- الداهري، صالح حسن أحمد. (٢٠١٧). **الشخصية والصحة النفسية**. عمان: دار الكندي للنشر والتوزيع.
- ديراني، محمد عيد. (١٩٩٣). **السمات الشخصية للمشرفين التربويين في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية**، **مجلة دراسات للعلوم الإنسانية**، المجلد (٢٠)، العدد (٣)، ص: ١٦٠-٢٠٤.
- الرحو، جنان سعيد. (٢٠٠٥). **أساسيات في علم النفس**. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

- الرقاد، هناء خالد. (٢٠١٧). نظريات الشخصية وقياسها. عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع.
- السرطاوي، عبد العزيز مصطفى. (١٩٩٤). بناء مقياس في الكفايات التعليمية لمعلمي التربية الخاصة، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات، ص: ٧٩-١٠٦.
- سكر، حيدر كريم. (٢٠١٣). نظريات الشخصية. بغداد: دار الفراهيدي للنشر والتوزيع.
- سليم، عبد العزيز إبراهيم سليم. (٢٠١٦). الحيوية الذاتية وعلاقتها بسمات الشخصية الاجتماعية الايجابية والتفكير المفعم بالأمل لدى معلمي التربية الخاصة، مجلة الإرشاد النفسي، العدد (٨)، ص: ١٧٢-٢٥٦.
- شلال، عباس علي. (٢٠٢٠). التحديات التي تواجه تطبيق التعلم الذكي من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة، المؤتمر التربوي للأشخاص ذوي الإعاقة، قطر: مركز الدوحة العالمي لذوي الإحتياجات الخاصة.
- صالح، قسام حسين. (١٩٨٨). الشخصية بين التنظير والقياس. بغداد: مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية.
- الطائي، نهى حامد والطائي، إيمان عبد الكريم. (٢٠٠٨). الخصائص المهنية والشخصية المناسبة لمعلم التربية الخاصة، مجلة كلية التربية الأساسية، ص: ٣١٧-٣٨٢.
- الطويرقي، جهاد حسن محسن. (٢٠٢٢). السمات الشخصية لدى معلمي صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات بمدينة الطائف. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد (٣)، العدد (٤)، ص: ٢٢-٤٢.
- العاني، نزار محمد سعيد. (١٩٨٩). أضواء على الشخصية الإنسانية، تعريفها، وتطبيقاتها، وقياسها. بغداد: دار الشؤون الثقافية.
- عباس، فيصل. (١٩٨٧). الشخصية في ضوء التحليل النفسي. بيروت: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العبد الجبار، عبد العزيز محمد. (١٩٩٨). دراسة الكفايات اللازمة لمعلمي الأطفال المعوقين سمعياً، أهميتها ومدى توافرها لديهم، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ص: ٤٧-٨٦.
- الوقفي، راضي. (٢٠١٤). مقدمة في علم النفس. القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع.

- عبد الخالق، أحمد محمد. (١٩٨٧). الأبعاد الأساسية للشخصية، ط٤. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- _____ (٢٠١٦). علم نفس الشخصية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبيد، ماجدة السيد. (٢٠٠٠). تعليم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة (مدخل إلى التربية الخاصة). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- العبيدي، ناظم هاشم وداود، عزيز حنا. (١٩٩٠). علم النفس الشخصية. بغداد: مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- علام، صلاح الدين محمود. (٢٠١٦). تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- عمر، محمود أحمد والسبيعي، تركي وتركلي آمنة عبد الله وفخرو، حصة عبد الرحمن. (٢٠١٠). القياس النفسي والتربوي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- غنيم، سيد محمد. (١٩٧٥). سيكولوجية الشخصية، محدداتها، قياسها، نظرياتها. القاهرة: دار النهضة العربية.
- فهمي، محمد شامل بهاء. (٢٠٠٥). الإحصاء بلا مُعاناة، المفاهيم مع التطبيقات باستخدام برنامج SPSS. الرياض: مركز البحوث.
- كوافحة، تيسير مفلح ويوسف، عصام نمر. (٢٠٠٧). تربية الأفراد غير العاديين في المدرسة والمجتمع. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- لازاروس، ريتشارد. (١٩٨٩). الشخصية، ط٣. (ترجمة: سيد محمد غنيم، ومحمد عثمان نجاتي)، بيروت: دار الشروق.
- ملحم، محمد سامي. (٢٠٠٦). سيكولوجية التعلم والتعليم، الأسس النظرية والتطبيقية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- المولى، أزهار يحيى قاسم أحمد. (٢٠٠١). السلوك التربوي لدى مدرسي الثانوية وعلاقته بسمات الشخصية والتأهيل التربوي ومدة الخدمة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل.
- نجاتي، محمد عثمان. (١٩٨٧). علم النفس في حياتنا اليومية. الكويت: دار القلم.
- هول، ك ولندزي، ج. (١٩٧١). نظريات الشخصية. (ترجمة: فرج أحمد فرج، وقصري محمود حنفي، ولطفي محمد فطيم). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.

- D. Harrington .(2009) .**Confirmatory Factor Analysis** .New York: Oxford University Press.
- Feshbach ,S, & Weiner ,B. (1991) : **Personality**, 3rd ed. Massachusetts,D, C, Health and Company.
- G. W.Allport .(1961) .**Pattern and growth in personalit** .New York: Holt, Rinehart and Winston.
- Heinström, J. (2003). Five personality dimensions and their influence on information behaviour. **Information research**, 9(1), 9-1.
- Nunnally, J.C. (1978). **Psychometric theory**. 2nd Edition, McGraw-Hill, New York.